وقال الشافعي رضي الله عنه من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله واما الكسوة فاحبها البيض من الثياب لان احب الثياب الى الله تعالى البيض ولا يلبس ما فيه شهرة ولبس السواد ليس من السنة ولا فيه فضل بل كره جماعة النظر اليه لانه بدعة محدثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعامة مسخنة في هذا اليوم روي وائلة ابن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمايم يوم الجمعة فاذا اكربه اكر فلا باس بتزعم ما قبل الصلاة وبعدها ولكن لا ينزع في وقت السعي من المنزل الى الجمعة وفي وقت الصلاة وعند صعود الامام المنبر في خطبته **الرابع** البكور الى الجامع ويستحب ان يقصد الجامع من فرسخين وثلاث ويبكر ويدخل وقت البكور بطلوع الفجر وفضل البكور عظيم وينبغي ان يكون في سعيه الى الجمعة خاشعا متواضعا ناويا للاعتكاف في المسجد الى الصلاة قاصدا للمبادرة الى جواب نداء الله عز وجل الى الجمعة والمسارعة الى مغفرته ورضوانه وقد قال صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما اهدى دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما اهدى بيضة فاذا خرج الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر فمن جاء بعد ذلك لم يلحق الصلاة ليس له من الفضل شيء والساعة الاولى الى طلوع الشمس والثانية ارتفاعها والثالثة

انسباطها حتى ترمض الاقدام والرابعة والخامسة هو بعد الضحى الاعلى الى الزوال وفضلها قليل ووقت الزوال حق الصلاة ولا نفل فيه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن لركضوا الابل في طلبهن الاذان والصف الاول والغدو الى الجمعة وفي الخبر اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول على قدر اتيانهم وجاء في الخبر ان الملائكة يتفقدون الرجل اذا تاخر عن وقته يوم الجمعة فيسيل بعضهم بعضا عنه ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته فيقولون اللهم ان كان اخره فقرا فاغنه وان كان اخره مرضا فاشفه وان كان اخره شغل ففرغه لعبادتك وان كان اخره لهوا فاقبل بقلبه الى طاعتك وكان يزيد في العربة الاول سحرا وبعد الفجر الطرقات مملوة من الناس يمشون في اول السرج ويزدحمون الى الجامع كايام العيد حتى اندرس ذلك فقيل هو اول بدعة حدثت في الاسلام ترك البكور الى الجامع وليت لا يستحي الحلوف من اليهود والنصارى وهم يبكرون الى البيع والكنايس يوم السبت والاحد وطلاب الدنيا كيف يبكرون الى رحاب الاسواق للبيع والربح فلم يسيا نعتهم طلاب الاخرة ويقال ان الناس يكونون في قبورهم عند النظر الى وجه الله سبحانه ويقال على قدر بكورهم الى الجمعة ودخل ابن مسعود رضي الله عنه بكرة الجامع فراى ثلاثة نفر قد سبقوه بالبكور فاغتم لذلك وجعل يقول في نفسه معاتبا رابع اربعة وصار رابع اربعة ببعيد **الخامس** في نصبة الدخول ينبغي ان لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين ايديهم والبكور يسهل